

الباب السادس

الخاتمة

أ. خلاصة

فيما يتعلق باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT)، يستخدم غالبية طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة شيخ واصل الإسلامية الحكومية كديري شات جي بي تي (ChatGPT) كوسيلة مساعدة، وليس كأداة ترجمة رئيسية. يتم استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) بشكل أساسي في مرحلة فهم النص، أي عند مواجهة مفردات أو مصطلحات أو هياكل جمل باللغة العربية الصعبة. ثم في مرحلة عملية الترجمة، كأداة مساعدة للحصول على بدائل لترتيب الجمل. والخطوة الأخيرة هي مرحلة المراجعة، لمقارنة وتصحيح نتائج الترجمة الذاتية. خطوات الاستخدام التي يتبعها الطلاب عادةً هي إدخال النص العربي مع التعليمات الخاصة به، والحصول على نتيجة الترجمة، ثم إجراء التحقق والتصحيح قبل استخدامه في الواجب. بعض الطلاب يترجمون أولاً بشكل مستقل باستخدام القاموس قبل مقارنة النتائج مع نتائج شات جي بي تي (ChatGPT). غالبية الطلاب يستخدمون النسخة المجانية من شات جي بي تي (ChatGPT)، فقط أحد المجيبين استخدم نموذج GPT-4. أستاذ مادة الترجمة يسمح باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) فقط كأداة مقارنة بعد الترجمة الذاتية، مع الإشراف من خلال Turnitin AI والعرض الشفهي العشوائي.

المزايا الرئيسية لشات جي بي تي (ChatGPT) التي يشعر بها الطلاب تشمل تسريع عملية الترجمة وجعل إنجاز المهام أسرع، وتسهيل فهم المفردات ومحتوى النصوص باللغة العربية، وتوفير بدائل متنوعة لترتيب الجمل باللغة الإندونيسية، وكذلك المساعدة في الحصول على فكرة أولية عن النص قبل الترجمة بشكل أعمق. يُعتبر شات جي بي تي (ChatGPT) أيضاً أكثر عملية وسياقية مقارنةً بـ Google Translate. يعتبر الأساتذة أن شات جي بي تي (ChatGPT) مفيد إذا تم استخدامه كأداة تصحيح بعد الترجمة الذاتية أو

للمساعدة في البحث عن معاني بعض المفردات. أما العيوب التي تشعر بها في استخدام شات جي بي تي (ChatGPT)، مثل نتائج ترجمة شات جي بي تي (ChatGPT) التي تكون أحياناً رسمية جداً، أو غامضة، أو غير متوافقة مع السياق، خاصة في النصوص التي تحتوي على مصطلحات إسلامية، أو مجاز، أو بنية اللغة العربية المعقدة. يمتلك شات جي بي تي (ChatGPT) أيضاً قيوداً في ترجمة النصوص الكلاسيكية (الكتب الصفراء) والنصوص الثقافية (الثقافة) التي لم تتوفر كثيراً على الإنترنت بعد. بالإضافة إلى ذلك، هناك عيوب محتملة تتعلق بالاعتماد الذي يمكن أن يقلل من مهارات الترجمة لدى الطلاب، وكذلك العقبات التقنية مثل انقطاع شبكة الإنترنت.

ب. اقتراح

بناءً على الاستنتاج أعلاه، تُقدّم الاقتراحات التالية.

١. بالنسبة لأساتذة مادة الترجمة، يجب تحديد شروط استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) في عقد المحاضرات بشكل صريح: يجب على الطلاب الترجمة بشكل مستقل أولاً قبل السماح لهم باستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) كأداة مقارنة. استراتيجيات التقييم الأصيلة مثل العروض الشفوية العشوائية والامتحانات بدون الوصول إلى الإنترنت يجب الحفاظ عليها لضمان تطور كفاءة الترجمة لدى الطلاب بشكل حقيقي.
٢. بالنسبة لطلاب قسم تعليم اللغة العربية، يجب استخدام شات جي بي تي (ChatGPT) بحكمة كأداة مساعدة، وليس كبديل لعملية التفكير. القدرة على الترجمة بشكل مستقل تظل من الكفاءات الأساسية لمعلمي اللغة العربية المستقبليين التي لا يمكن استبدالها بالتكنولوجيا، خاصة عند مواجهة النصوص الكلاسيكية الغنية بالمحتوى الثقافي والإسلامي.
٣. للباحثين اللاحقين، ينبغي تطوير أبحاث مماثلة مع نطاق أوسع من المشاركين ونهج طولي، بحيث يمكن معرفة التأثير طويل الأمد لاستخدام شات جي بي تي (ChatGPT) على تطوير كفاءة الترجمة لدى الطلاب بشكل أكثر شمولاً.